764



أخبارٌ وأشعارٌ وآدابٌ وحِكمٌ ونوادِرُ وفِقَرٌ ووصايا منتخبةٌ

بسم الله الرحمن الرحيم وهو عوني

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مال اعود من
العقل ولا وحدة اوحش من العجب ولا عقل كالتدبير ولا
كرم كالتقوى ولا قرين كحسن الخلق ولا ميراث
كالأدب ولا فايدة كالتوفيق ولا تجارة كالعمل الصالح ولا
ولا ربح كثواب الله ولا ورع كالوقوف عند الشبهة
ولا زهد كالزهد في الحرام ولا علم كالتفكر ولا
عبادة كاداء الفرايض ولا ايمان كالحياء والصبر ولا
حسب كالتواضع ولا شرف كالعلم ولا مظاهرة

ذكر اعرابي رجلا فقال افسد آخرته بصلاح دنياه
ففارق ما عمر غير راجع اليه وقدم على ما اخرب
غير منتقل عنه ۵

علي بن الجهم

المرء منسوب الى فعله والناس اخبار وامثال
يا ايها المرسل آماله من دون آمالك آجال

قال العتبي سال اعرابي قوما فقال انا جاركم
في بلاد الله واخوكم في كتاب الله وطالب من فضل الله
فهل اخ يواسي في ذات الله ۵

قال الحسن البصري اللهم لا تجعلني ممن اذا
مرض ندم واذا استغنى فتن واذا افتقر حزن ٥

قال الشافعي قرأت على قبر بدمشق نعم المسكن
لمن احسن ٥

قال الفضل بن مروان مثل الكاتب مثل الدولاب
اذا تعطل تكسر ٥

اعتل عبدالله بن يحيى بن خاقان فامر المتوكل الفتح ان
يعوده فاتاه فقال امير المؤمنين يسالك عن علتك
فانشد عبدالله ٥

عليل من مكانين من الافلاس والدين
وفي هذين لي شغل وحسبي شغل هذين

فلما عاد اليه واخبره بالخبر وصله بمائة الف دينار ٥

قال ابو العيناء تقدم الاصمعي الى جارية له
بعد ما كبر فانقطع فقال سبحان من خلق خلقا فاماته
في حال حياته ٥

عاد الخليل بن احمد بعض تلامذته فقال التلميذ ان
زرتنا فبفضلك وان زرناك فلفضلك فلك الفضل
زائرا ومزورا وانشد

يا نسيم الروض في السحر ومثال الشمس والقمر

ان من اسهرت ليلته لقرير العين بالسهر

لابي دلف العجلي

ان المكارم كلها حسن والبذل احسن ذلك الحسن

كم عارف بي لست اعرفه ومخبر عني ولم يرني

الحمدوني

وليلة قصر لي طولها بدر على غصن من الآس

بات يسقيني والحاظه اسرع في عقلي من الكاس

خالد الكاتب

اين الفرار وحب من هو قاتلي ادنى الي من الوريد الاقرب

اني لاعمل فكرتي في سلوتي عنه فيظهر في ذل المذنب

ابن ابي طاهر

وقد رجوتك دون الناس كلهم وللرجاء حقوق كلها تجب

فاعطني منك ما املت في عجل فانني من تقاضي الحر متئب

الا تكن لي اسباب امت بها ففي العلى لك اخلاق هي السبب

لابي العتاهية

لقد نهج الطريق اليك جود فما احد ببابك يستدل

اذا ورد الشتاء فانت شمس وان ورد المصيف فانت ظل

قال علي عليه السلم المدة وان طالت قصيرة والماضي
للمقيم عبرة والميت للحي عظة وليس لامس اذا مضى عودة ولا المرء
من غد على ثقة وكل لكل مفارق وكل بكل لاحق
واليوم الهائل لكل آزف وهو اليوم الذي لا ينفع فيه مال ولا
بنون الا من اتى الله بقلب سليم اصبروا على عمل لا غنى بكم
عن ثوابه وارجعوا عن عمل لا صبر لكم على عقابه ان الصبر
على طاعة الله اهون من الصبر على عذاب الله واعلموا انكم في نفس
معدود وامل ممدود واجل محدود ولا بد للاجل ان يتناهى
وللنفس ان تحصى وللسبب ان يطوى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين ۝

قدم اعرابي على علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم فقال
يا امير المومنين لي اليك حاجة يمنعني الحياء ان اذكرها
قال فخطها في الارض فخط انني فقير فقال لغلامه اكسه
حلتي فكساه الحلة فقال الاعرابي

كسوتني حلة تبلى محاسنها فسوف اكسوك من حسن الثنا حللا
ان الثناء ليحيي ذكر صاحبه كالغيث يحيي نداه السهل والجبلا
ان نلت حسن ثناي نلت مكرمة فليس تبغي بما قد نلته بدلا
لا تزهد الدهر في عرف بدأت به كل امرئ سوف يجزى بالذي فعلا

قال قنبر يا امير المؤمنين لو فرقتها في المسلمين لاصلحت بها
شانهم فقال مه يا قنبر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اشكروا لمن اثنى عليكم واذا اتاكم كريم قوم فاكرموه

قال زياد بن جرير رايت طلحة بن عبد الله فرق مائة
الف درهم في مجلس وانه ليخيط ازاره بيده

قال بعض الحكماء اصل المحاسن كلها الكرم
واصل الكرم نزاهة النفس عن الحرام وسخاؤها بما ملكت

على الخاص والعام وجميع خصال الجبن من فر وعجز

قال كسرى لوزرائه اي شيء اضر بابن آدم فقالوا
الفقر فقال كسرى الشح اضر منه لان الفقير اذا
وجد اتسع والشحيح لا يتسع ابدا

قال الجاحظ اربعة تضحك من اربعة التقدير
من التدبير والاجل من الامل والقسم من الحرص والقضا
من الحذر

قيل ان عثمن بن عفان ارسل الى ابي ذر صرة فيها نفقة

على يدِ عبدٍ له وقال إن قبلها فأنت حرٌّ فلم يقبلها فقال اقبلها
يرحمك الله فإنّ فيها عتقي فقال إن كان فيها عتقك
فإنّ فيها رقّي ٥

عزّى سلمانُ الفارسيّ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم عن ابنةٍ
له فقال يا رسولَ الله القبرُ خيرٌ لها منك وثوابُ الله خيرٌ
لك منها أعظمَ الله لك الأجرَ فنعمَ الصهرُ القبرُ فتبسّم
رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم وقال هذه التعزية التي عزّى بها جبريل ٥

كان أبو الحسن بن المؤمّل بن أحمد يقول أفٍّ لرئيسٍ لا تنفع

الأجفانُ على جفانه ولا تجتمع الإخوانُ على خوانه ٥

كان ثابت بن قرّة يقول راحةُ الجسم في قلّة الطعام
وراحةُ الروح في قلّة الآثام وراحةُ القلب في قلّة
الاهتمام وراحةُ اللسان في قلّة الكلام ٥

قيل لخزيمٍ الناعم ما النعمة فقال الأمنُ فما الخائف
عيشٌ والغنى فما الفقير عيشٌ والصحّة فما السقيم عيشٌ
قيل فما ذا قال لا أجد مزيدًا بعد هذا ٥

دخل معن بن زائدة على المنصور فقال يا معن ما أظنّ

ما يقال فيك من ظلمك اهل اليمن الا حقا قال وكيف

ظننت ذلك يا امير المؤمنين قال بلغني انك اعطيت على

بيت شعر الف دينار وهو

معن بن زائدة الذي زيدت به شرفا على شرف بنو شيبان

فقال معن اعطيته الف دينار وليس لهذا البيت ولكن لقوله

ما زلت يوم الهاشمية معلما بالسيف دون خليفة الرحمن

فمنعت حوزته وكنت وقاءه من وقع كل مهند وسنان

فاطرق المنصور واستحياه ه

قال رجل لحامد اللفاف اوصني فقال

اجعل لدينك غلافا كغلاف المصحف لئلا تدنسه

الآفات قال وما غلاف الدين قال ترك طلب الدنيا الا

بما لابد منه وترك كثرة الكلام الا فيما لابد منه

وترك مخالطة الناس الا ما لابد منه ه

الحكم بن قنبر

ومن دعا الناس الى ذمه ذموه بالحق وبالباطل

مقالة السوء الى اهلها اسرع من منحدر سايل

عروة بن اذينة

وما احد في الناس يحمد رايه فيوجد الا وهو في الحب احمق

وما من فتى ما ذاق طعم مرارة فيعشق الا ذاقها حين يعلق

عبد الصمد بن المعذل

اذا ذكرت اياديك التي سلفت وسوء فعلي وزلاتي ومجترمي

اكاد اقتل نفسي ثم يمنعني علمي بانك اهل العفو والكرم

عبد الله بن المعتز

عليم باعجاز الامور كانه بمختلسات الظن يسمع او يرى

اذا اخذ القرطاس خلت يمينه تفتح نورا او تنظم جوهرا

كان الخليل بن احمد ينشد كثيرا

ليس بعلم ما حوى القمطر ما العلم الا ما حواه الصدر

لما اتى الحجاج بيد ابن الاشعث وجد بيمنها عدة

فامر ان يكتب تحتها للفرار ٥

قيل لصعصعة بن صوحان اي آية في كتاب الله احكم

قال قوله عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل

مثقال ذرة شرا يره ٥

قيل لرؤبة بن العجاج اي حرف في كتاب الله انصح قال

قوله تبارك وتعالى فاصدع بما تؤمر ٥

لقي موسى بن جعفر عليهما السلم الرشيد على بغلة بالمدينة
فقال الرشيد للفضل عاتبه على هذا فقال له الفضل
كيف تلقيت امير المؤمنين على دابة ان طلبت عليها لحقت
وان طلبت سبقت قال موسى لست بحيث احتاج ان اطلب
او اطلب ولكنها دابة تترفع عن ذلة العير وتنحط عن خيلاء
الخيل وخير الامور اوساطها ٥

قال واصل بن عطاء قطع ظهري في

غضب الرشيد على العتابي لشدة عجبه فدخل حاسرا
مع المتظلمين بغير اذن فمثل بين يدي الرشيد وقال
يا امير المؤمنين قد ادبني الناس لك وردني ابتلاؤهم
اليك وما مع تذكرك قناعة باحد ولنعم الصائن
لنفسي كنت لو اعانني على ذلك الصبر فرضي عنه وخرج
وعليه الخلع وقد امر له بجائزة فما رايت العتابي
انبسط منه يومئذ ٥

لابن عطية

عذيري من هضيم الكشح أحوى رخيم الدل قد لبس الشبابا

أعد الهجر هاجرة لقلبي وصيّر وعده فيه سرابا

حبيب بن أوس

قوم إذا اسودّ الزمان توضّحوا فيه فغودر وهو منهم أبلق

ما أنبتت للمكرمات سحابة إلا ومن أيديهم تتدفق

مسكين الدارمي

ولست إذا ما سرّني الدهر ضاحكا ولا خاشعا ما عشت من نوب الدهر

ولا جاعلا عرضي لمالي وقاية ولكن أقي عرضي فيحرزه وفري

أعفّ لدى عسري وأبدي تجمّلا ولا خير فيمن لا يعفّ لدى العسر

وإني لأستحيي إذا كنت معدما صديقي وإخواني بأن يعلموا فقري

وأقطع إخواني وما حال عهدهم حياء وإعراضا وما بي من كبر

ومن يفتقر يعرف مكان صديقه ومن يحي لا يعدم بلاء من الدهر

فإن يك عارا ما أتيت فربما أتى المرء يوم السوء من حيث لا يدري

قال ارسطاطاليس للإسكندر احفظ عني ثلثا

تملك الأرض قد عجّلتك بتأنيك وسطوتك برفقك وضرّك

بنفعك قال زدني قال أقصر الحق عن الهوى ٥

قال الاسكندر التودد من الضعيف
يعد ملقا ومن القوي تواضعا وكبر همة فلا تمتنع من ان
تودد الى العامة لتخلص لك مودتهم وتنال الكرامة منهم ٥

عبد الأعلى

وما سالم عما قليل بسالم وان كثرت اجناده ومواكبه
فمن يك ذا باب شديد وحاجب فعما قليل يفتح الباب حاجبه
ويصبح بعد الحجب للناس معرضا رهينة باب لا تطان جوانبه
وما كان الا الدفن حتى توجهت الى غيره احراسه وكتائبه

محمد بن ادريس الشافعي

ومن يذق الدنيا فاني طعمتها وسيق الينا عذبها وعذابها
وما هي الا جيفة مستحيلة عليها كلاب شانهن اجتذابها
فان تجتنبها عشت سلما لاهلها وان تجتذبها هارشتك كلابها

قال بعض السلف مكتوب في الصحف الاولى
اذا اغنيت عبدي عن طبيب يستشفيه وعما في يدي اخيه
وعن باب سلطان يستعديه وعن جار يوذيه فقد
انعمت عليه ٥

وقّع الفضل بن يحيى في رقعة معتذر ايّام وزارته التوبة للمذنب
كالدواء للمريض فان صحّت توبته كمّل الله شفاءه وان فسدت
نيّته اعاد الله داءه ٥

جاء رجل الى مطيع بن اياس وقال قد جئتك خاطبا قال لمن قال
لمودّتك قال قد انكحتك ايّاها وجعلت الصداق ان لا تقبل فيّ
مقالة لائم ٥

دخل الاحنف بن قيس الى معوية بعد ان تمّ له الامر فقال
له معوية انت الخاذل لامير المؤمنين ومقاتلنا بصفين

فقال يا امير المؤمنين انّ القلوب التي ابغضناك بها
بين جوانحنا والسيوف التي قاتلناك بها على عواتقنا فما
تمدّ لنا شبرا من غدر الا مددنا لك باعا من ختر وانّك
لجدير ان تستصفي كدر قلوبنا بفضل حلمك قال افعل ٥

لمّا مات الاسكندر قالت امّه واعجبا ممّن
بلغت السماء حكمته واقطار الارض مملكته ودانت له الملوك
عنوة واصبح نائما لا يستيقظ وصامتا لا يتكلّم ومحمولا
على يدي من كان لا يناله بصره الامن مبلغ عنّي الاسكندر
بانّك قد وعظتني فاتّعظت وعزّيتني فصبرت ولولا انّي لاحقه

بك ما فعلت ما فعلت فعليك السلام حيا وميتا فنعم الحي
كنت ونعم الميت انت ٥

سال رجل عبد الله بن جعفر حاجة فقضاها له فقال لا
ابتلاك الله ببلاء يعجز عنه صبرك وانعم عليك نعمة
يعجز عنها شكرك ٥

رفع الواقدي الى المامون رقعة يذكر فيها غلبة الدين
عليه وقلة الصبر فوقع المامون انت رجل فيك خلتان
السخاء والحياء فاما السخاء فهو الذي انفد ما في يديك

واما الحياء فبلغ بك ما انت عليه وقد امرنا لك بمائة الف درهم
فان كنا اصبنا ارادتك فبجنايتك على نفسك وانت حدثتني
وانت على قضاء الرشيد عن محمد بن اسحق عن الزهري عن انس بن
مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للزبير يا زبير ان
مفاتيح الرزق بازاء العرش ينزل الله تعالى ارزاق العباد
على قدر نفقاتهم فمن كثر كثر له ومن قلل قلل له ٥

قال علي عليه السلام الحرمة من الفاسق محال
والامن من العدو محال والنصيحة من الحاسد محال والهيبة
من الفقير محال ٥

قال علي بن هشام دخلت على المامون وقد جمع اولاده

وجارية تغني

وزعمت اني ظالم فهجرتني ورميت في قلبي بسهم نافذ

ولئن ظلمتك فاغفري وتجاوزي هذا مقام المستجير العائذ

ثم قال لي رايت احسن من يومنا هذا قلت نعم يا امير المؤمنين

شكر من خولك هذه النعمة فامر بصدقة مائة الف درهم ٥

سمعت ابا سعيد يقول دخلنا على ابن الرومي في مرضه الذي

توفي فيه فانشد لنفسه

ولقد سئمت مآربي فكان اطيبها خبيث

الا الحديث فانه مثل اسمه ابدا حديث

قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم

انما سمي البليغ بليغا لانه يبلغ حاجته باهون سعيه ٥

سئل بعض الحكماء عن البليغ فقال من اخذ معاني قليلة

فولد منها الفاظا كثيرة واخذ معاني كثيرة فاداها

بالفاظ قليلة ٥

قيل لاعرابي هل استمريت ما اكلت البارحة قال والله

لو تغدى احدنا بالدنيا وما فيها لاحب ان يتعشى بالآخرة ٥

قال بزرجمهر عز الملوك بأربعة أشياء حراسة
منازل الرعية في الأمصار وحفظ طرقها في الأسفار ومنع
عدوها وأمن حربها وإعزاز قضاتها ٥

قيل لأنوشروان أي الملوك أحمد قال الذي العدو به
أقمع والسبيل به آمن والناس به أعيش ٥

قال إسمعيل بن عبد الله أكرم من أكرمك
ولو كان عبدا حبشيا وأهن من أهانك ولو كان
حرا قرشيا ٥

١٦

أبو علي حسن الأنصاري

وما كل أفضال وإن جل قدره يخف على ظهر المروءة حمله
وأكثر من تلقى يسرك قوله ولكن قليل من يسرك فعله
وقد كان حسن الظن بعض مذاهبي فأدبني هذا الزمان وأهله

أبو الحسين بن عبد الكريم

ولما تدانوا للرحيل وقربت عتاق المطايا والركاب تسير
وضعت على قلبي يدي مبادرا فقالوا محب للعتاق يشير
فقلت ومن لي بالعتاق وإنما تداركت قلبي حين كاد يطير

قال جعفر بن قدامة كنت مع عبد الله بن المعتز في
يوم من ايام الربيع ونحن بالعباسية والدنيا كالجنة
المزخرفة فقال عبد الله في ذلك

حبذا آذار شهرا فيه للنور انتشار
ينقص الليل اذا حل ويمتد النهار
وعلى الارض اصفرار واخضرار واحمرار
فكان الارض وشي بالغته فيه التجار
نقشه آس ونسرين وورد وبهار

لما اراد عمر بن هبيرة الخروج الى العراق قال لاياس بن
معوية اشر علي قال استعمل حاجبك فانه عاملك
على عرضك وانشد

كم من فتى تحمد اخلاقه وتسكن الاحرار في ذمته
قد كثر الحاجب اعداءه واحقد الناس على نعمته

كانت العرب تقول ما شيء اضيع للمملكة واهلك
للرعية من شدة الحجاب لان الرعية اذا وثقت
بسهولة الحجاب احجمت عن الظلم واذا وثقت بصعوبة

الحجاب هجمت على الظلم وركب القوى الضعيف فخير خلال

السلطان سهولة الحجاب ٥

قال بزرجمهر اخدم الملوك بحسب اخلاقهم

تحظ عندهم ولا تخدمهم باخلاقك فتسقط من اعينهم ٥

كان يقال ما استنبط الصواب بمثل المشاورة ولا

حصنت النعمة بمثل الشكر ولا اكتسبت البغضة

بمثل الكبر ٥

كان يقال ثمرة العجب البغضة وثمرة العجلة الندامة

وثمرة الشره الفاقة وثمرة اللجاج الحيرة ٥

وكان يقال من طاب ريحه زاد عقله ومن نظف

ثوبه قل همه ٥

قال بعض الحكماء لولده يا بني لا يغلبن

عليك سوء الظن فانه لا يترك بينك وبين حبيب صلحا ٥

كان يقال لاعب ولدك سبعا وعلمه سبعا وجالس به

اخوانك سبعا بين لك اخلف بعدك ام لا ٥

كان يقال اذا كثرت خزان الاسرار ازدادت ضياعا ٥

قال اكثم بن صيفي من سره بنوه ساءته نفسه فسمع
يحيى بن خالد هذا الكلام فقال ما من احد رأى في ولده
ما يحب الا رأى في نفسه ما يكره فبلغ ذلك الأصمعي
فقال اخذه من كيس غيره ٥

قال يحيى بن خالد ليس من العدل سرعة
العذل ٥

قال اسحق الموصلي سمعت العباس بن الحسن يقول
لرجل لو اراد الخير ان يلبس لبوسا حسنا لما لبس احسن منك ٥

قال العتابي المداراة سياسة رفيقة تجلب
المنفعة وتدفع المضرة لا يستغني عنها ملك ولا سوقة ولم
يدع حظه منها الا غمرته ضروب المكاره ٥

قال محمد بن صبيح المعروف بابن السماك
اذا هلك المتفضلون مات المتجملون ٥

قيل لرجل من اهل البصرة ما تقول في الاحنف
ابن قيس قال ما ادري ما اقول فيه الا انه رجل يفر من
الشرف والشرف يتبعه ٥

قال عبد الصمد بن علي كان المنصور اذا
جلس في مجلسه التفت الى احداث بنيه فقال يا بني انما
اجلستكم عندي مع اشياخكم لان تتأدبوا بآدابهم وتتخلقوا
باخلاقهم وتقتدوا بافعالهم فاعلموا ذلك والهموا انفسكم
التشبه بهم ٥

قال الاوزاعي استعدت امرأة الى
النبي صلى الله عليه وسلم على رجل زعمت انه قبلها فسأله
رسول الله عن ذلك فقال نعم فاقدها مني فضحك
صلى الله عليه وقال له لا تعد ٥

قال الاصمعي سمعت اعرابيا يقول نحن اذا عقدنا
وفينا واذا سئلنا اعطينا واذا قدرنا امنّا
واذا ابلينا صبرنا ٥

قال بزرجمهر الركون الى الدنيا
مع ما نعاين من الموت جهل والتقصير في احسن
الاعمال اذا عرفنا فضيلة الثواب عجز والطمأنينة
الى كل احد قبل الاختبار حمق ٥

قال بعض النساك عجبت ممن لا يملك

اجله كيف يبسط امله ومن يعجز عن دفع ما عراه
كيف يقع له الامان مما يخشاه

وان امرأ دنياه اكبر همه لمستمسك منها بحبل غرور

قال اكثم بن صيفي صاحب المعروف لا يقع وان
وقع وجد متكأ

كان ابو مزيد اجود الكرام فمدحه بعض الشعراء فقال
ما عندي ما اعطيك ولكن قدمني الى القاضي وادع على
بعشرة الف درهم حتى اقر لك بها ثم احبسني فان اهلي لا يتركوني
محبوسا ففعل ذلك فلم يمسوا حتى دفع له عشرة الف درهم

الناس صنفان محق متمرد ومبطل متعبد هذا يصد عن
حقه تمرده وهذا يدعو الى باطله تعبده

انشد ابن الاعرابي

واشفق من وشك الفراق وانني اظن لمحمول عليه فراكبه
فوالله ما ادري ايغلبني الهوى اذا جد جد البين ام انا غالبه
فان استطع اغلب وان يغلب الهوى فمثل الذي لاقيت يغلب صاحبه

قال بعض الزهاد اتقوا معاصي الله في الخلوات
فان الشاهد هو الحاكم

لابن بشران

ولما اثاروا العيس للبين بيّنت غرامي لمن حولي دموع وانفاس
فقلت لهم لا باس بي فتبسموا وقالوا الذي ابديته كله باس
تعوذ بانس الصبر من وحشة الاسى فقد فارق الاحباب من قبلك الناس

وعظ اعرابي قوما فقال رحم الله امرءا كان قويا فاستعمل قوته في طاعة الله او كان ضعيفا فعجز عن معاصي الله ٥

كتب عمر بن عبد العزيز الى عامل من عماله

اما بعد فانما اهلك من كان قبلكم منعهم الحق حتى يشترى منهم وبسطهم الظلم حتى يفتدى بهم ٥

قال علي بن عبيدة اتيت الحسن بن سهل بفم الصلح فاقمت ببابه ثلثة اشهر لا احظى منه بطائل فكتبت اليه

مدحت ابن سهل ذا الايادي وماله بذاك يد عندي ولا قدم بعد
وما ذنبه والناس الا اقلهم عيال له ان كان لم يك لي جد
ساحمد للناس حتى اذا بدا له في رأي عاد لي ذلك الحمد

فبعث الي باب السلطان يحتاج الى ثلث مال وصبر وعقل

فقلت للواسطة تؤدي عني قال نعم قلت تقول له لو كان لي مال
لأغناني عن الطلب منك ولو كان لي صبر لصبرت عن الذل
ببابك ولو كان لي عقل لاستدللت به على النزاهة من
رفدك فأمر لي بثلثين ألف درهم ٥

قال العتابي أما بعد فما من مستخلص غضارة
عيش إلا من خلال مكروه ومن انتظر بمعاجلة الدرك مؤاجلة
الاستقصاء سلبته الأيام فرصته ٥

قال عبد الملك بن مروان للعجاج يا أبا الشعثاء أتهجو

كما تمدح قال يا أمير المؤمنين ما هجوت أحدا قط ولا أهجو
قال ولم قال لأن لنا حلوما تكفنا عن الناس وهيبة
تكفهم عنا ٥

اعتذر رجل إلى سليمان بن وهب فقال له حسبك
فإن الولي لا يحاسب والعدو لا يحتسب له ٥

قال المنصور للمهدي استدم بالشكر النعمة
وبالتألف الطاعة وبالعفو القدرة وبالتواضع النصرة ٥

عنده

تذاكروا الحسن البصري الصحابة فقال رحمهم الله شهدوا

وغبنا وعلموا وجهلنا فما اجمعوا عليه اتّبعنا وما اختلفوا فيه
وقفنا وان اضطررنا اجتهدنا ٥

قال الحسن البصري رحم الله عبدًا كسب
طيّبًا وانفق قصدًا وقدّم فضلًا ٥

سمع اعرابي ابن عبّاس يقرأ وكنتم على شفا حفرة
من النّار فانقذكم منها فقال والله ما انقذهم
منها وهو يريد ان يدخلهم فيها فقال ابن عبّاس
خذوها من غير فقيه ٥

قال اعرابي لقرشي تعلّم العلم فانّه زيادة

في العقل ودليل على المروءة وصاحب في الغربة ووصلة
للحديث وانس في المجلس ٥

من عمل لآخرته كفاه الله امر دنياه ومن اصلح سريرته
اصلح الله علانيته ومن اصلح ما بينه وبين الله كفاه الله
ما بينه وبين النّاس ٥

انشد بعض اصحابنا

واذا سألتك حاجة سبّبت لي سببًا يعوق
انّ الّذي يرضى بمنقصة بمنقصة خليق

قيل لقس بن ساعدة ما افضل المعرفة قال معرفة المرء بنفسه
قيل فما افضل العلم قال وقوف المرء عند علمه قيل فما
افضل المال قال ما قضي فيه الحق قيل فما افضل المروءة
قال استبقاء الرجل ماء وجهه ٥

قال العتبي ذكر اعرابي قوما فقال
كانوا والله اسود حرب وغيوث جدب ان قاتلوا ابلوا وان
اعطوا اغنوا ثم عجل لهم الدهر ما اخر لغيرهم ٥

قيل لاعرابي ان الخليفة اعطى فلانا الف درهم

فقال كلا بل اعطاه الذي لو شاء لاعطاه مكانها عقلا ٥

قال خلد بن صفوان لفتى بين يديه رحم الله
اباك لقد كان يملأ العين جمالا والاذن بيانا ٥

قال الاصمعي سمعت اعرابيا يقول لابنه يا بني
ان الغالب بالشر هو المغلوب ٥

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق له ٥

كتبه ياقوت بن عبد الله في العشر الاوسط من ربيع الاول سنة تسع وستين وستمائة
حامدا لله تعالى على نعمه ومصليا على نبيه محمد وآله الطيبين الطاهرين ومسلما

